

أثر الخدمة المجتمعية في جودة الحياة الاجتماعية

دراسة ميدانية من وجهة نظر المتطوعين في تنظيم خيم إفطار الصائم في إمارة الشارقة

*The Impact of Community Service on the Quality of Social Life:
A Field Study from the Perspective of Volunteers Organizing Iftar Tents
in the Emirate of Sharjah*عدنان محمد الضمور^{1*}Adnan Mohammad Al DHMOUR^{1*}

أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية – الامارات العربية المتحدة، Adnandmour67@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/11

تاريخ القبول: 2026/04/21

تاريخ الإرسال: 2025/10/13

ملخص:

الخدمة المجتمعية وأثرها على جودة الحياة الاجتماعية من وجهة نظر المشاركين في تنظيم المشاريع الخيرية " إفطار صائم.

الهدف: هدفت الدراسة للتعرف على أثر المشاركة في الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين من وجهة نظر المشاركين في تنظيم إفطار الصائم في رمضان في إمارة الشارقة.

النتائج: تعمل المشاركة في الخدمة المجتمعية على تنمية مهارات المشاركين في عملية اتخاذ القرار الخاصة بعملهم، واكتساب المشاركون علاقات اجتماعية فعالة يسودها الاحترام والتقدير بين المشاركين، وجود أثر دال للخدمة المجتمعية بجميع أبعادها على (الاستقرار والأمان المجتمعي) ووجود أثر دال لاستدامة الخدمة المجتمعية على بُعدي (المشاركة في اتخاذ القرار، والعلاقات الاجتماعية) ودلت على وجود أثر لبُعْد برامج الخدمة المجتمعية في بُعْد العلاقات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الخدمة المجتمعية، جودة الحياة الاجتماعية، الاستقرار والأمان المجتمعي، استدامة الخدمة المجتمعية، العلاقات الاجتماعية.

Abstract

The Impact of Community Service on the Quality of Social Life:

A Field Study from the Perspective of Volunteers Organizing Iftar Tents in the Emirate of Sharjah:

Objective: The study aimed to identify the impact of participation in social service on the social quality of life of participants from the perspective of participants in organizing Iftar during Ramadan in the Emirate of Sharjah.

* المؤلف المرسل

Results: Community service contributes to developing the skills of participants in the decision-making process and providing participants with effective social relationships that are characterized by respect and appreciation among participants. There is a significant impact of community service in all its dimensions (on (stability and community security) and there is a significant impact of the sustainability of community service on the dimensions (participation in decision-making and social relations) and it indicated the presence of an impact of the dimension of community service programs on the dimension of social relations.

Keywords: Social service, social quality of life, social stability and security, sustainability of social service, social relationships

1. مقدمة

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المجالات الحيوية التي تلعب دوراً محورياً في تحسين جودة الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، حيث تركز على تلبية احتياجات الأفراد والمجموعات من خلال تقديم الدعم والمساعدة في مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادي (Sacara, 2022)

وتشير نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Alqahtani, 2024) إلى أن برامج الدعم الاجتماعي المصممة جيداً والحساسة ثقافياً يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة في المجتمعات، لكن النجاح يعتمد على التنفيذ الاستراتيجي، والتعاون بين أصحاب المصلحة، والالتزام بمعالجة الحواجز النظامية.

ولكي يتحقق ذلك كان لا بد من مشاركة الأفراد أنفسهم في تحقيق هذا الرضا من خلال التطوع والمشاركة في خدمة المجتمع ومساعدة أفرادهم في الحصول على العيش الكريم، والشعور بالمحبة الاجتماعية والتعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، كما أنها تنعكس على المشاركين فيها وتشعرهم بالرضا الداخلي عن الذات وزيادة الثقة بالنفس، والاندماج بالأدوار الاجتماعية إيجابي.

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بدراسة جودة الحياة الاجتماعية، نظراً لأهميتها في توافق أفراد المجتمع على المستوى الاجتماعي والانفعالي والنفسي، ومن ثم تحسين مستوى

الصحة النفسية لديهم، لزيادة التماسك في المجتمع وتحقيق مستوى من الرفاه الاجتماعي والتوافق في المجتمع، فعندما يتم إشباع الحاجات يستمتع الأفراد بحياتهم، وتتوفر لديهم الفرص لإنجاز الأهداف ذات الأولوية بالنسبة لهم (علي، 2013).

كما تُعد الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تحتاج إلى إعادة النظر في ممارساتها الميدانية من وقت إلى آخر الأمر الذي يؤكد حتمية إجراء الدراسات المستمرة للتعرف على جوانب القصور في تلك الممارسات، ودور المشاركين في ذلك، وما يجب عليهم فعله لإصلاح ما يمكن إصلاحه، انطلاقاً من التزامهم الأخلاقي والمهني الذي يحتم عليهم المساهمة الفاعلة في تطوير المهنة وممارسيها. (العتيبي، 2024)

ونظراً لأهمية الخدمة المجتمعية في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية فقد جاء اختيار هذا الموضوع لتسليط الضوء على الأثر الناجم عن الخدمة المجتمعية في تحقيق الاستقرار والأمان المجتمعي، إضافة إلى تنمية روح العمل الجماعي وزيادة العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في هذه البرامج.

1.1 مشكلة البحث:

تُعد المشاركة في برامج الخدمة المجتمعية من أهم الممارسات التي تساعد على توفير مناخ مناسب وفعال لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية وتعزيز المشاركة في اتخاذ القرار، وتكوين العلاقات الاجتماعية القوية بين المشاركين وأفراد المجتمع، حيث أن مساعدة الناس والعمل على تحقيق متطلباتهم هو من أسمى الأعمال التي يقدمها الفرد لمجتمعه، لأن ذلك يساعدهم على أن يكونوا أكثر قدرة على أداء الأعمال وتحقيق أفضل النتائج الخاصة بتقديم الخدمات المجتمعية بكافة أشكالها، وإشباع الحاجات وتحسين مستوى الحياة المعيشية والاجتماعية، ونشر ثقافة الخدمة المجتمعية واستدامتها، مما ينعكس على الاستقرار والأمن المجتمعي، وتحقيق الرفاه الاجتماعية وتقوية العلاقات الاجتماعية والترابط المجتمعي، وتطوير عجلة التنمية الاجتماعية بما ينعكس على مستوى الخدمات التي يتم تقديمها للمجتمع، وهذا ما أوصت به بعض الدراسات السابقة مثل؛ (Alsehaimi, 2023) التي بينت أن

استخدام الخدمات الاجتماعية يرتبط بشكل إيجابي برضا الحياة بين كبار السن في تركيا ودراسة (Bilgic& Cavusoglu, 2021) ودراسة (Röthlin& Fürstenau, 2021) حيث أكدت أن الخدمات الاجتماعية والدعم الاجتماعي مرتبطان إيجابياً بالرفاهية بين الشباب في سويسرا ودراسة (Ahmad& Mahmood, 2021) التي بينت أن الأثر الإيجابي للدعم الاجتماعي على جودة حياة كبار السن هو من أهم نتائج الخدمة المجتمعية، ودراسة (Luo, Y., & Chai, 2021) حيث أظهرت أن رأس المال الاجتماعي وخدمات المجتمع تؤثر إيجابياً على جودة الحياة في المناطق الريفية في الصين ودراسة (Al-Khawaldeh& Abu-Rumman, 2020) حيث أظهرت وجود تأثير إيجابي للخدمات الاجتماعية على جودة حياة كبار السن ، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث تتلخص في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير المشاركة في الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين فيها؟

2.1 تساؤلات البحث:

ينبثق عن التساؤل الرئيس عدداً من التساؤلات الفرعية التالية

- أ- ما مدى تأثير برامج الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي؟
- ب- ما مدى تأثير برامج الخدمة المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار لدى المشاركين؟
- ت- ما مدى تأثير الخدمة المجتمعية على العلاقات الاجتماعية بين المشاركين وأفراد المجتمع؟
- ث- هل هناك أثر دال احصائياً للمشاركة في الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين فيها؟

3.1 فرضيات البحث:

- أ- الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها (برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية

روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية) على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين بأبعادها (الاستقرار والأمان المجتمعي، المشاركة في اتخاذ القرار، العلاقات الاجتماعية)

ب - الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها (برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية) على الاستقرار والأمان المجتمعي باعتباره البعد الأول من أبعاد المتغير التابع (جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين)

- الفرضية الفرعية الثانية: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها (برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية) على المشاركة في اتخاذ القرار باعتباره البعد الثاني من أبعاد المتغير التابع (جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين)

- الفرضية الفرعية الثالثة: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها (برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية) على العلاقات الاجتماعية باعتباره البعد الثالث من أبعاد المتغير التابع (جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين)

4.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مجالين هما:

أ- المجال العلمي: حيث تعتبر من الدراسات التي تلقى الضوء على قضية هامة حول نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، وجعلها من النشاطات الأساسية للفرد لتقديم خدمات إنسانية واجتماعية للمجتمع في كافة المجالات، ورفع مستوى جودة الحياة فيه، وتسعى لفتح المجال

لإجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة لغرس ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لدى جميع أفراد المجتمع.

ب- المجال العملي: الاستفادة من نتائج البحث في التعرف على أهمية الخدمة المجتمعية في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية في المجتمع، خاصة وأن هذا الهدف هو من الأهداف الاستراتيجية لدولة الامارات العربية وهو تحقيق مستوى عالي من جودة الحياة للناس في كافة المجالات.

5.1 أهداف البحث:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية

أ- معرفة انعكاس المشاركة بالخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي في إمارة الشارقة.

ب- إدراك أثر انعكاس المشاركة في الخدمة المجتمعية في تنمية روح العمل الجماعي لدى المشاركين.

ت- استخلاص مدى تأثير الخدمة المجتمعية على العلاقات الاجتماعية بين المشاركين وأفراد المجتمع.

ث- تحليل مدى تأثير المشاركة في الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين فيها.

6.1 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية التعريفات الإجرائية التالية للمفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث وهي كما يلي:

أ. **الخدمة المجتمعية:** هي الأنشطة والبرامج التي يتم تقديمها من قبل الأفراد والمؤسسات وتُساهم في التغلب على التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع وتساعد في رفع مستوى المعيشة فيه. (الدسوقي، 2019: 18)

وتُعرف إجرائياً بأنها: عمل مُنظم يهدف إلى تقديم خدمات عديدة للناس في المجتمع وإشباع حاجاتهم للقيام بمهامهم الاجتماعية، وتحسين مستوى الحياة لديهم، وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم، ورفع مستوى التنمية في المجتمع.

ب. **جودة الحياة الاجتماعية:** تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تهدف إلى تحقيق الوفرة في متطلبات السعادة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتحقيق احتياجاتهم المطلوبة من خلال ما تقدمه البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

ج. **العمل التطوعي:** هو الجهد الذي يقدمه أفراد المجتمع دون إلزام أو إكراه أو بقصد الحصول على منفعة أو مردود مادي وينشده منه التخفيف على الناس وتقديم أفضل الخدمات التي تساعدهم في التغلب على التحديات التي تواجههم. (الصيعري، 2024)

أما إجرائياً فيمكن تعريفه في هذه الدراسة بأنه الجهد المُنظم الذي يقوم به عدد من المتطوعين بغرض تقديم واجب اجتماعي عن رغبة واختيار، لتقديم خدمة الإفطار للصائمين خلال شهر رمضان في إمارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، بقصد نيل الأجر والثواب ودون توقع جزاء مادي لمساعدة الصائمين الذين لم يستطيعوا إدراك الإفطار في منازلهم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر الخدمة المجتمعية مهنة قائمة على الممارسة والقواعد الأكاديمية، التي تشجع التغيير الاجتماعي والتنمية والتماسك الاجتماعي وتمكين وتحرير الناس، من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والمسؤولية الجماعية واحترام التنوع الثقافي، الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية، التي تركز على نظريات الخدمة الاجتماعية والعلوم

الاجتماعية الانسانية والمعارف الأساسية، والخدمة الاجتماعية التي تشارك السكان والأشخاص والمنظمات المعالجة لتحديات الحياة وتعزيز الرفاهية (شتوان، 2021)

1.2 أهمية المشاركة في برامج الخدمة المجتمعية:

تتحدد أهمية عملية المشاركة المجتمعية في أربعة نقاط رئيسية (البرلسي، وعفت، 2019)

- أ. اقتصادية: تعمل المشاركة المجتمعية في تقليل النفقات الخاصة بالمشروعات وضبطها،
- ب. اجتماعية: تساهم المشاركة المجتمعية في تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المشاركين،
- ج. نفسية: إن العمل الجماعي يوفر للإنسان المناخ الملائم لإشباع حاجاته النفسية والتي من أهمها زيادة الثقة بالنفس والاعتداد بها مما يزيد من فرص الفرد إلى التطلع إلى حياة أفضل هو أحد أهم مؤشرات جودة الحياة
- د. وظيفية: لها دور كبير فيتحقق النجاح الوظيفي لمشروعات التنمية التي تُعد من أهم المشاكل الاجتماعية التي يجب أن تُحل بواسطة المسؤولين والمهنيين ومسؤولي المنظمات العالمية حيث يكون لديهم دأماً الحلول الجاهزة بدون أي اعتبار لظروف المستفيدين من هذه المشروعات.

2.2 مفهوم جودة الحياة:

عرفها البربري (2016) بأنها البيئة التي تتوافر فيها جميع العوامل المادية والمعنوية بشكل ينعكس إيجابيا على الفرد ويعطيه الشعور بالرضا والأمان المجتمعي، مما يدفعه لبذل المزيد من الجهد في خدمة للمجتمع من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتطويرها.

وجاء تعريف جودة الحياة عند (اشتوي، 2014) بأنها حالة الرضا عند الناس تجاه ما يوفره المجتمع من بيئة مادية ومعنوية مناسبة لهم.

3.2 أبعاد جودة الحياة :

تعددت الآراء عند المختصين والباحثين حول أبعاد جودة الحياة بشكل عام، إلا أن هناك قواسم مشتركة بينهم حول تحديد تلك الأبعاد، حيث يرى (النجار، 2017) بأن أبعاد جودة الحياة تتمثل في: المشاركة في صنع القرار، وجماعة العمل داخل المؤسسة.

أما (Ghassabkar& Mirjafari) فأشار إلى أنها ترتبط بالتوازن بين جودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة العملية. (Ghassabkar& Mirjafari, 2018)

ووصفت دراسة (ورده وهادف) إلى أن أبعاد جودة الحياة تتمثل في: الاستقرار والأمان الوظيفي، والتوازن بين الحياة والعمل. (وردة وهادف، 2018)

وأما عند الشنطي (2016) فإن عناصر جودة الحياة تتمثل في: المشاركة في اتخاذ القرار، الاستقرار والأمان الوظيفي، الحوافز والمكافآت، التوازن بين الحياة والعمل، وظروف العمل المادية. (الشنطي، 2016)

كما يمكن تحديد عناصر جودة الحياة بعدة عناصر؛ العلاقات الاجتماعية، بيئة العمل، الرضا الوظيفي، الحوافز المادية، تقييم الأداء. (العمرى، والياقي، 2017)

بناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تعتمد أبعاد جودة الحياة الاجتماعية كمتغيرات تابعة للدراسة، فهذه الأبعاد هي الأقرب لموضوع أثر الخدمة المجتمعية في جودة الحياة الاجتماعية بالنسبة للمشاركين في الخدمة المجتمعية وهذه الأبعاد هي:

1.3.2 الاستقرار والأمن الاجتماعي: يعتبر الإحساس بالأمن على المستوى العام من أهم عوامل الاستقرار والراحة للإنسان، وفي المجتمع يُعد من الحاجات التي تساهم في رفع الروح المعنوية للأفراد، وتشعرهم بالأطمئنان وتحقيق الانتماء، مما ينعكس على جودة حياتهم وتحسين نوع الخدمة المقدمة. (Mahapatro, 2010)

ويعتبر مفهوم الأمن والاستقرار الاجتماعي من أهم أبعاد جودة الحياة الاجتماعية، فهو عامل مهم بالنسبة لهم ورفاهيتهم وصحتهم النفسية والجسدية، فرفع درجة الطمأنينة لدى الفرد، يؤدي ذلك إلى الاستقرار والراحة النفسية، ويرفع من معنوياته وينعكس ايجابياً عليه. (هاجر وفيهية، 2016)

وعلى الجانب الآخر فإن الاستقرار والأمن الاجتماعي له العديد من المزايا ويتيح للفرد أن يتطور وحسن من جودة الحياة له، والوصول إلى أعلى درجات الأمان والولاء وتفانيه من أجل مجتمعه، إضافة إلى التقليل من مظاهر الفقر والبطالة التي قد ينتج عنها السلوك الجرمي وزيادة النفقات من أجل مكافحة الجرائم التي قد تنشأ عنها. (بن منصور، 2014)

2.3.2 المشاركة في اتخاذ القرار: تعتبر إتاحة الفرصة للمشاركين في الخدمة المجتمعية للمشاركة في اتخاذ القرارات من العوامل الهامة التي تعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، وتدفعهم للعمل والانجاز بصورة أكبر، وتعمل على تعزيز الانتماء للمجتمع، وذلك من خلال شعورهم بأنهم شركاء حقيقيون في صنع القرار، مما يجعلهم يبذلون جهداً مضاعفاً لتطوير العمل والارتقاء بمستواه، حيث أن المشارك الذي لا يساهم في اتخاذ القرار يتولد لديه شعور بالتهميش وأن مشاركته غير هامة، وهذا يؤدي إلى الاغتراب المجتمعي، وعندها يبدأ الصراع الداخلي لعدم قناعته بالقرارات المتخذة، مما ينعكس سلباً على أفعاله، وعدم اهتمامه بالقرارات وقلة تحمسه لتنفيذها ورفضه للتعاون مع الآخرين.

3.3.2 العلاقات الاجتماعية: هي العلاقات التي تكون بين شخصين أو أكثر، لتلبية حاجات اجتماعية أو اقتصادية، أو عاطفية، بحيث يكون لهذه العلاقات نتائج إيجابية أو سلبية.

كما تُعرف على أنها: التفاعل بين الجماعات والأفراد، بحيث يعطي المشاركون معنى مميزاً لهذه العلاقة، ويعطيها الضمير الجمعي والعصبية معنى خاصة ويوجه الفعل إلى تحقيق الأهداف. (قاسيمي، 2011).

مما سبق يمكن القول بأن المشاركة في الخدمة المجتمعية تفتح للمشاركين بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية وتعزيز الروابط والعلاقات والتفاعلات بين فرد أو مجموعة أفراد تجمعهم صلات معينة يؤدون من خلالها أدوراً مختلفة لتحقيق أهداف الجماعة وفقاً للمعايير والقيم السائدة في المجتمع.

4.2 الدراسات السابقة:

- دراسة بلقيس و كافوسوجلو (Bilgic& Cavusoglu, 2021) فقد بينت أن استخدام الخدمات الاجتماعية يرتبط بشكل إيجابي برضا الحياة بين كبار السن في تركيا، وأشارت دراسة روثلين وفورستينا (Röthlin& Fürstenau, 2021) أن الخدمات الاجتماعية والدعم الاجتماعي مرتبطان إيجابياً بالرفاهية بين الشباب في سويسرا، كما أن زيادة الاستثمار في البرامج الاجتماعية والدعم الاجتماعي يسهم في تحسين رفاهية الشباب في سويسرا، بينما جاءت دراسة جارسيا وآخرون (García & et.al, 2021) لتؤكد أن الخدمات الاجتماعية والدعم الاجتماعي ترتبط بشكل إيجابي بجودة الحياة لدى الشباب الإسبان، وأكدت دراسة (أحمد ومحمود) (Ahmad& Mahmood, 2021) على الأثر الإيجابي للدعم الاجتماعي على جودة حياة كبار السن، والتي تتمثل في تحسين الصحة وزيادة الرضا بالحياة، وتقليل الوحدة والاكتئاب، ووجدت دراسة أبو الشامات والمطيري (Aboalshamat& Almutairi, 2021) أن هناك علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي وجودة الحياة، حيث ترتبط مستويات الدعم الاجتماعي الأعلى بجودة حياة أفضل، وأكدت لدراسة شمس الدين وسيداني (Chamseddine, F., & Sidani, 2021) أن الخدمات الاجتماعية كان لها تأثير إيجابي على جودة حياة الشباب، ولا سيما فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، وأما دراسة لو و تشاي (Luo, Y., & Chai, 2021) أظهرت أن رأس المال الاجتماعي وخدمات المجتمع تؤثر إيجابياً على جودة الحياة في المناطق الريفية في الصين، وجاءت دراسة الحمادي وحسن (Al-Ahmadi& Hasan, 2020) لتبين أن الخدمات الاجتماعية لها علاقة إيجابية بجودة حياة كبار السن، خاصة فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والمشاركة

المجتمعية، أما دراسة الخوالدة وأبو رمان (Al-Khawaldeh& Abu-Rumman, 2020) فقد أظهرت وجود تأثير إيجابي للخدمات الاجتماعية على جودة حياة كبار السن، وخاصة في مجالات الدعم الاجتماعي والمشاركة في المجتمع، وهدفت دراسة الشياح وشاهين (Al-Sheyab& Shahin, 2020) إلى تقييم جودة الحياة والصحة النفسية لطلاب الجامعات الفلسطينية خلال جائحة كوفيد-19، أجري مسح مستعرض عبر الإنترنت على 1535 طالباً جامعياً في فلسطين، وجدت الدراسة أن جائحة كوفيد-19 لها تأثير سلبي كبير على جودة الحياة والصحة النفسية لطلاب الجامعات في فلسطين.

5.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الخدمة المجتمعية وأثرها على جودة الحياة من جوانب مختلفة؛ فمنها من تناولها لقياس أثرها على جودة الحياة لدى كبار السن، في حين تناولها البعض لقياس أثر الخدمة المجتمعية على جودة حياة الشباب، كما تناولها البعض من جانب تأثير الخدمات الاجتماعية على جودة الحياة لدى المرضى، وجاءت بعض الدراسات للتعرف على إسهامات أنشطة الخدمة الجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية للطلاب الوافدين والمعوقات التي تواجهها، أما الدراسة الحالية فتتميز عن تلك الدراسات بأنها جاءت لقياس أثر الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين في برامج الخدمة الاجتماعية الخاصة بتقديم خدمات الإفطار للصائمين في إمارة الشارقة - دولة الامارات العربية المتحدة، وقياس مدى الاستقرار الاجتماعي ، ومدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بين المشاركين.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي والكمي لإعداد هذه الدراسة حيث تم استخدام المناهج التالية:

- منهج المسح الاجتماعي بالعينة: من خلال عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتكون ممثلة لهذا المجتمع.
- المنهج الوصفي حيث تم وصف المشكلة مدار البحث بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري.
- المنهج التحليلي: حيث تم تحليل البيانات الواردة في أداة الدراسة التي تم تصميمها لهذه الغاية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المتطوعين في تنظيم خيم إفطار الصائم في رمضان التابعة لدائرة الشؤون الإسلامية في إمارة الشارقة وعددهم (170) متطوعاً ومتطوعة.

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 118 شخص من المتطوعين للخدمة الاجتماعية في تنظيم خيم إفطار الصائمين في رمضان، وتم اعتماد نموذج (أوما سيكران Uma Sekeran) عند سحب العينة بطريقة العينة المتاحة أو المتوفرة، حيث تم الوصول إلى 118 شخص منهم بما نسبته 69.4% وهي عينة مناسبة لمثل هذه الدراسات

4.3 أداة الدراسة:

تم تصميم أداة لقياس أثر المتغير المستقل (الخدمة المجتمعية) بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية، على المتغير التابع (جودة الحياة الاجتماعية) بأبعادها الاستقرار والأمان الاجتماعي، المشاركة في اتخاذ القرار، العلاقات الاجتماعية

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من (44) فقرة لتغطي جميع محاور وأبعاد الدراسة

4. عرض النتائج

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية وانبثق عنها عدد من الفرضيات الفرعية، والتي انطلقت من مشكلة الدراسة وعناصرها المختلفة، ولكي يتم اختبار النموذج الفرضي للدراسة لا بدّ من إيراد بعض الفرضيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة التي يشتمل عليها النموذج، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والنماذج البحثية، جاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1.4 عرض نتيجة الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين بأبعادها الاستقرار والأمان المجتمعي، المشاركة في اتخاذ القرار، العلاقات الاجتماعية

الجدول رقم 01: تحليل اختبار التباين المتعدد للتأكد من صلاحية الفرضية الرئيسية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	R	R2	F	Sign.
الانحدار	40.529	4	10.132	.893 ^a	797	111.105	.001 ^b
الخطأ	10.305	113	.091				
الكل	50.834	117					

وتشير نتائج الجدول 1 إلى أن العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بلغت 0.893^a . وأن قيمة R^2 بلغت 797 حيث تشير إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغير أو المتغيرات المستقلة، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة قد فسرت ما مقداره 79.7% من التباين في المتغير التابع، وتُعزى باقي النسبة لمتغيرات أخرى.

يوضح الجدول 1 صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية الأولى، نظراً لارتفاع قيمة F المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة F المحسوبة 111.105، وأن مستوى دلالة F بلغت 0.001، وهذه النتيجة هي أقل من 0.05

تدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين بأبعادها الاستقرار والأمان المجتمعي، المشاركة في اتخاذ القرار، العلاقات الاجتماعية

الجدول رقم 02: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخدمة المجتمعية ككل على المتغير التابع ككل جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين

(المتغير المستقل)	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
برامج الخدمة المجتمعية	.105	.079	.218	1.341	.183
نشر ثقافة الخدمة المجتمعية	.120	.079	.229	1.519	.131
تنمية روح العمل الجماعي	.524	.092	.626	5.264	.001
استدامة الخدمة المجتمعية	.642	.083	.677	7.765	.001
المتغير التابع: جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين					

تشير النتائج الواردة في الجدول 2، ومن متابعة قيم اختبار t أن تنمية روح العمل الجماعي لها أثر على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين، حيث بلغت $t=5.246$ ، كما بلغت قيمة درجة التأثير $B.524$. وهذا يعني أن تنمية روح العمل الجماعي تؤثر في القيم المجتمعية بمقدار 52.4% ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت 111.105 حيث بلغ مستوى الدلالة 0.001 . وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما دلت قيم اختبار t أن استدامة الخدمة المجتمعية لها أثر على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين، حيث بلغت قيم t المحسوبة $t=7.765$ ، كما بلغت قيمة درجة التأثير $B.642$ ، وهذا يعني أن المواجهة المجتمعية تؤثر في القيم المجتمعية بمقدار 64.2% ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت 111.105 حيث بلغ مستوى الدلالة 0.001 . مما يؤكد عدم صحة الفرضية الأولى فيما يتعلق ببعدي تنمية روح العمل الجماعي، واستدامة الخدمة المجتمعية، وبناءً على ذلك فإن القرار لهذه الفرضية يكون كما يلي:

- رفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق ببُعدي تنمية روح العمل الجماعي، واستدامة الخدمة المجتمعية، وقبولها فيما يتعلق ببُعدي برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية
- 2.4 عرض النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الأولى:**

الفرضية الفرعية الأولى "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي باعتباره البُعد الأول من أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين

الجدول رقم 03: نتائج تحليل اختبار التباين المتعدد للتأكد من صلاحية الفرضية الفرعية الأولى

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	R	R2	F	Sign.
الانحدار	43.961	4	10.990	906 ^a	.820	129.068	.001 ^b
الخطأ	9.622	113	.085				
الكل	53.583	117					

* ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

وتشير نتائج الجدول 3 إلى أن العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع الاستقرار والأمان المجتمعي والمتغيرات المستقلة بلغت 906^a. وأن قيمة R2 بلغت 820. حيث تشير إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغير أو المتغيرات المستقلة، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة قد فسرت ما مقداره 82.0% من التباين في المتغير التابع، وتُعزى باقي النسبة لمتغيرات أخرى. ونظراً لارتفاع قيمة F المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة F المحسوبة 129.068، وأن مستوى دلالة F بلغت 0.001، وهذه النتيجة هي أقل من 0.05 تدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة

المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي باعتباره البعد الأول من أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين.

الجدول رقم 04: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان الاجتماعي

(المتغير المستقل)	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
برامج الخدمة المجتمعية	.555	.076	.660	8.730	.000
نشر ثقافة الخدمة المجتمعية	.505	.076	.214	9.691	.001
تنمية روح العمل الجماعي	.626	.089	.430	8.414	.000
استدامة الخدمة المجتمعية	.788	.080	.809	9.863	.001
المتغير التابع: الاستقرار والأمان الاجتماعي					

ولمعرفة أي من المتغيرات المستقلة له أثر معنوي فإنه يتضح من النتائج الإحصائية أن جميع أبعاد المتغير المستقل برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية لها أثر في بُعد الاستقرار والأمان الاجتماعي بوصفه أحد أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين، حيث أشارت النتيجة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيم t المحسوبة لبرامج الخدمة المجتمعية $t=8.730$ ، وبلغت قيمة درجة التأثير $B=555$ ، أي أن الزيادة بوحدة واحدة في الاستقرار والأمان المجتمعي يؤدي إلى زيادة مقدارها 55.5 في برامج الخدمة المجتمعية، وزيادة مقدارها 50.5 في نشر ثقافة الخدمة المجتمعية وزيادة مقدارها 62.6 في تنمية روح العمل الجماعي، و 78.8 في استدامة الخدمة المجتمعية، ومما يؤكد معنوية هذا التأثير قيم F المحسوبة حيث بلغ مستوى الدلالة 0.000 و 0.001 و 0.001 و 0.001. لأبعاد المتغير المستقل على التوالي وهي دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفرية) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر

ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي باعتباره البعد الأول من أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين.

4.3 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

- الفرضية الفرعية الثانية " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار باعتباره البعد الثاني من أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين

الجدول رقم 05: تحليل اختبار التباين المتعدد للتأكد من صلاحية الفرضية الفرعية الثانية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	R	R2	F	Sign.
الانحدار	41.267	4	10.317	845 ^a	713	70.247	.001 ^b
الخطأ	16.596	113	.147				
الكل	57.863	117					

* ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- وتشير نتائج الجدول 5 إلى أن العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع المشاركة في اتخاذ القرار والمتغيرات المستقلة بلغت 845^a. وأن قيمة R2 بلغت 713. وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة قد فسرت ما مقداره 71.3% من التباين في المتغير التابع، وتُعزى باقي النسبة لمتغيرات أخرى.

- يوضح الجدول صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى، نظراً لارتفاع قيمة F المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة F المحسوبة 70.247، وأن مستوى دلالة F بلغت 0.001، وهذه النتيجة هي أقل من 0.05 تدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخدمة المجتمعية بأبعادها برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة

المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار باعتباره البعد الثاني من أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين

الجدول رقم 06: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخدمة المجتمعية بأبعادها (برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي، استدامة الخدمة المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار

(المتغير المستقل)	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
برامج الخدمة المجتمعية	.170	.100	.178	1.699	.092
نشر ثقافة الخدمة المجتمعية	116	.100	-.006	-.058	.954
تنمية روح العمل الجماعي	.140	.117	.040	.343	.732
استدامة الخدمة المجتمعية	.678	.105	.671	6.467	.001
المتغير التابع: المشاركة في اتخاذ القرار					

- ولمعرفة أي من المتغيرات المستقلة له أثر معنوي فإنه يتضح من النتائج الإحصائية للمعاملات المعيارية الواردة في الجدول 6، ومن متابعة قيم اختبار t أن استدامة الخدمة المجتمعية لها أثر في بُعد المشاركة في اتخاذ القرار بوصفه أحد أبعاد المتغير التابع جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين، حيث أشارت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، لاستدامة الخدمة المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار حيث بلغت قيم (t) المحسوبة لاستدامة الخدمة المجتمعية $(t=6.467)$ ، وبلغت قيمة درجة التأثير $B (678)$ ، أي الزيادة بوحدة واحدة في المشاركة باتخاذ القرار يؤدي لزيادة مقدارها 67.8 في استدامة الخدمة المجتمعية، ومما يؤكد معنوية هذا التأثير قيم F المحسوبة حيث بلغ مستوى الدلالة 0.001. لاستدامة الخدمة المجتمعية وهي دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

- وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفريّة) ونقبل الفرضية البديلة فيما يتعلق ببعد استدامة الخدمة المجتمعية.

- قبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بالأبعاد برامج الخدمة المجتمعية، نشر ثقافة الخدمة المجتمعية، تنمية روح العمل الجماعي) حيث جاءت جميع قيم F أكبر من 0.05 وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

5. مناقشة النتائج

5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى تأثير برامج الخدمة المجتمعية على الاستقرار والأمان المجتمعي، بينت النتائج على أن المشاركة في الخدمة المجتمعية تحقق الاستقرار والأمان المجتمعي للمشاركين وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ولا يشعرون بضغوطات مجتمعية، كما أن برامج عمل الخدمة المجتمعية يسودها مناخ تنظيمي يشعر من خلاله المشارك بالأمان المجتمعي، وهذا ما يجعل المشاركين يكررون المشاركة في برامج الخدمة المجتمعية، وأنه لا يوجد تعارض ما بين ظروف العمل والمشاركة المجتمعية، كما أن هناك جو من الثقة المتبادلة بين المشاركين مما يعزز استمرارية المشاركة ببرامج الخدمة المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نتائج بعض الدراسات السابقة مثل، دراسة روثلين و فورستينا (Röthlin & Fürstenau, 2021) التي بينت أن الخدمات الاجتماعية والدعم الاجتماعي مرتبطان إيجابياً بالرفاهية بين الشباب في سويسرا، كما أن زيادة الاستثمار في البرامج الاجتماعية والدعم الاجتماعي يسهم في تحسين رفاهية الشباب في سويسرا

وتتفق مع دراسة جارسيا وآخرون (García & et.al, 2021) التي أكدت أن الخدمات الاجتماعية والدعم الاجتماعي ترتبط بشكل إيجابي بجودة الحياة لدى الشباب الإسبان، وتتفق مع دراسة أبو الشامات والمطيري (Aboalshamat & Almutairi, 2021) أن هناك علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي وجودة الحياة، حيث ترتبط مستويات الدعم الاجتماعي الأعلى بجودة حياة أفضل، وأكدت دراسة شمس الدين وسيداني

(Chamseddine, F., & Sidani, 2021) أن الخدمات الاجتماعية كان لها تأثير إيجابي على جودة حياة الشباب، ولا سيما فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

5.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى تأثير برامج الخدمة المجتمعية على المشاركة في اتخاذ القرار لدى المشاركين؟

دلت النتائج إلى أن المشاركة في الخدمة المجتمعية تمكن المشاركين من اتخاذ القرارات الخاصة بعملهم، كما أنها تساعدهم في حل المشكلات المتعلقة بتقديم برامج الخدمة المجتمعية، وتساعد على تنمية مهاراتهم في عملية اتخاذ القرار، ويوجد لدى المشاركين ممارسات عملية في اتخاذ القرار، وباستطاعتهم المشاركة في وضع وبناء الخطط التطويرية للبرامج المجتمعية التي تُقدم للناس، ويمكن تفسير ذلك بأن برامج الخدمة المجتمعية لا تخضع جميعها لنفس القرارات بل يحتاج كل برنامج إلى قرار مختلف من حيث اختيار الزمان والمكان والأشخاص الذين ستقدم لهم الخدمة، إضافة إلى أن تكرار المشاركة في برامج الخدمة المجتمعية يساعد المشاركون في تلافي الأخطاء أو التغلب على التحديات التي واجهتهم في المشاركات السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد ومحمود) (Ahmad & Mahmood, 2021) على الأثر الإيجابي للدعم الاجتماعي على جودة حياة كبار السن، وأن قرار المشاركة يؤثر في تحسين الصحة وزيادة الرضا بالحياة، وتقليل الوحدة والاكئاب، وتتفق مع دراسة الحمادي وحسن (Al-Ahmadi & Hasan, 2020) التي بينت أن الخدمات الاجتماعية لها علاقة إيجابية بجودة حياة كبار السن، وأن قرار المشاركة يؤدي إلى تحسين الخدمات المجتمعية لهم، ودراسة الشياح وشاهين (Al-Sheyab & Shahin, 2020) التي بينت أن قرار المشاركة في الخدمة المجتمعية في أوقات الكوارث والازمات وتقييم جودة الحياة والصحة النفسية خاصة عند الطلاب يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية وجودة الحياة، خاصة وأن الدراسة وجدت أن جائحة كوفيد-19 كان لها تأثير سلبي كبير على جودة الحياة والصحة النفسية لطلاب الجامعات في فلسطين.

5.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى تأثير الخدمة المجتمعية على

العلاقات الاجتماعية بين المشاركين وأفراد المجتمع؟

أشارت النتائج إلى أن المشاركة ببرامج الخدمة المجتمعية تنمي العلاقات الاجتماعية بين المشاركين وبين متلقي الخدمة، وتعمل على اكساب المشاركين علاقات اجتماعية فعالة يسودها الاحترام والتقدير بين المشاركين، كما أن بعضهم لديهم علاقات أسرية وعائلية جيدة اكتسبوها من خلال مشاركتهم في برامج الخدمة المجتمعية، إضافة إلى أن المشاركين يعملون بروح الفريق الواحد أثناء تقديم الخدمة المجتمعية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه البرامج ذات طابع تطوعي لذا فإن علاقات المشاركين تتسم بالود والهدف المشترك بعيداً عن المنافسة الوظيفية أو طلب المكافأة والتحفيز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الشامات والمطيري (Aboalshamat & Almutairi, 2021) حيث بينت أن هناك علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي وجودة الحياة، حيث ترتبط مستويات الدعم الاجتماعي الأعلى بجودة حياة أفضل، وأكدت دراسة شمس الدين وسيداني (Chamseddine, F., & Sidani, 2021) أن الخدمات الاجتماعية كان لها تأثير إيجابي على جودة حياة الشباب، ولا سيما فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وأما دراسة لو و تشاي (Luo, Y., & Chai, 2021) أظهرت أن رأس المال الاجتماعي وخدمات المجتمع تؤثر إيجابياً على جودة الحياة في المناطق الريفية في الصين.

5.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل هناك أثر دال احصائياً للمشاركة في الخدمة المجتمعية على جودة الحياة الاجتماعية للمشاركين فيها في إمارة الشارقة؟

بينت النتائج أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للخدمة المجتمعية في أبعادها المختلفة على جودة الحياة الاجتماعية كما يلي:

- وجود أثر دال احصائياً لجميع أبعاد المتغير المستقل "الخدمة المجتمعية" على الاستقرار والأمان المجتمعي.

وجود أثر دال احصائياً لاستدامة الخدمة المجتمعية كأحد أبعاد المتغير المستقل على المشاركة في اتخاذ القرار، ولم يتبين أثر لبقية متغيرات المتغير المستقل على هذا البعد، ويمكن تفسير ذلك بأن استدامة الخدمة المجتمعية تجل المشاركين فيها ذوي خبرة مقبولة ويمكن الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم خاصة إذا كان لهم مشاركات عديدة في مثل هذه البرامج.

وجود أثر دال احصائياً لأبعاد المتغير المستقل "برامج الخدمة المجتمعية، واستدامة الخدمة المجتمعية" على العلاقات الاجتماعية، ولم يتبين أثر لبقية متغيرات المتغير المستقل على هذا البعد، ويُفسر ذلك بأن نوعية البرامج هي التي تحدد المشاركين فيها ولذلك ينشأ بينهم علاقات اجتماعية وأسرية جيدة، لأنهم يميلون إلى القيام بنفس الأعمال وبالتالي تكون أفكارهم متقاربة وقد يكونوا من نفس المنطقة، وبالتالي تكون العلاقات الاجتماعية بينهم قوية.

6. خاتمة

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنه يمكن صياغة عدد من التوصيات:

- 1- العمل على نشر ثقافة الخدمة المجتمعية بين الشباب خاصة طلاب المدارس والجامعات حيث لوحظ قلة مشاركتهم في هذه البرامج.
- 2- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمشاركين في الخدمة المجتمعية لتشجيعهم على الاستمرار في المشاركة بهذه البرامج.
- 3- تكثيف التعاون بين الجهات المختلفة لتطوير برامج الخدمة المجتمعية لتشمل قطاعات عديدة خاصة الفئات الأكثر احتياجاً لمثل هذه الخدمات مثل؛ دور الأيتام، مراكز إيواء كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة، المدارس، الجامعات، ضحايا العنف الأسري والمجتمعي وغيرهم.

- 4- الاستعانة بالأشخاص المؤثرين في المجتمع (فنانين، رياضيين، سياسيين، رجال أعمال) للمشاركة في تقديم مثل هذه الخدمات كي يتم تشجيع الآخرين للمشاركة بتقديم هذه الخدمات.
- 5- تبني الأفكار الإبداعية التي تساهم في تنمية وتطوير المجتمع من خلال المشاركة في برامج الخدمة المجتمعية وتقديم الدعم المالي اللازم لها، وتسهيل مهمة القائمين عليها وتكريمهم بشكل مستمر.

7. الهوامش والمراجع

1. اشتيوي، محمد (2014)، اتجاهات العاملين نحو جودة حياة العمل في بلدية غزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، غزة.
2. البربري، مروان حسن (2016). دور جودة الحياة الوظيفية في الحد من ظاهرة الاحراق الوظيفي لدى العاملين في شبكة الأقصى للإعلام والإنتاج الفني، جامعة غزة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
3. البرلسي، لبنى عبد العزيز وعفت، نهى محمد (2019) مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، (2)2، 75. DOI: 10.21625/baheth.v2i2.549
4. بن منصور، رفيقه (2014). الاستقرار الوظيفي وعلاقته بأداء العاملين في القطاع الخاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
5. الدسوقي، عبد المنعم (2019) دور جامعة بور سعيد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة (دراسة ميدانية)، مجلة الإدارة التربوية، 21(21)، 11-117، DOI: [10.21608/EMJ.2019.94379](https://doi.org/10.21608/EMJ.2019.94379)
6. شتوان، على سالم (2021). التحول نحو التدريب الافتراضي في الخدمة الاجتماعية، مؤتمر الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي بين إشكالية الاعتراف وواقع الممارسة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/ برلين.
7. الشنطي، نهاد (2016) واقع جودة الحياة الوظيفية في وزارة الأشغال العامة والإسكان وعلاقتها بأخلاقيات العمل لدى موظفي وزارة الأشغال العامة والإسكان، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.

⁸. الصيعري، ناصر بن عبد الله (2024) العمل التطوعي الفردي: واقع ممارسته وتحدياته وأساليب ممارسته لدى طلبة جامعة ظفار أثناء الأزمات - جائحة كوفيد 19 أنموذجاً، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، 52(1)، 118-147. Doi: 10.34120/0080-052-001-004

⁹. العتيبي، مساعد بن غنام (2024) المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة المجتمعية - دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في السعودية، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، 52(3)، 88-122. Doi: 10.34120/jss.v52i3.2945

¹⁰. العمري، حمد بن سعيد؛ واليافي، رندة سلامه (2017) أثر عناصر جودة الحياة الوظيفية على أداء الموظف العام: "دراسة تطبيقية على موظفي الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد الأول، 13(1)، 69
<https://archives.ju.edu.jo/index.php/JJBA/article/view/15085>

¹¹. لطفي، طلعت إبراهيم (2007)، علم اجتماع التنظيم، مصر، القاهرة، دار غريب للطباعة.

¹². النجار، حميدة محمد (2017)، أثر جودة الحياة الوظيفية على الارتباط الوظيفي: دراسة تطبيقية، جامعة الأزهر "مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي"، 21(62)، 239 .
doi.org/10.52133/ijrsp.v3.25.3

¹³. هاجر، قرشي، وفهيمه، باديسي (2016) جودة الحياة الوظيفية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة دراسات اقتصادية "جامعة قسنطينة - الجزائر"، 2016(3)، 211-926317254-BIM. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-926317254-211>

¹⁴. وردة، برويس؛ هادف، نجات ساسي (2018)، أبعاد جودة حياة العمل وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرارات الإدارية بالمؤسسة، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، الجزائر، 2(5)، 223-245. DOI 10.21608/1807-000-005-011

¹⁵. Ahmad, S. F., & Mahmood, S. (2021). Social Support and its Impact on Quality of Life of Elderly: A Review. Journal of Gerontology and Geriatric Medicine, 7, 46.

¹⁶. Al-Ahmadi, H., Roland, M., & Hasan, M. Y. (2020). The impact of social services on the quality of life of patients with diabetes in Saudi Arabia. Journal of Diabetes Research, 1-10.

¹⁷. Al-Khawaldeh, O. A., & Abu-Rumman, A. H. (2020). Social services and quality of life of older adults in Jordan: A cross-sectional study. Journal of Cross-Cultural Gerontology, 35(2), 171-185.

18. Al-Sheyab, N. A., Khader, Y. S., & Shahin, Y. A. (2020). Quality of life and mental health among Palestinian university students during the COVID-19 pandemic. PloS one, 15(9).
19. Aref, Alsehaiami. (2023). 2. Impact of Volunteer Work on Improving the Quality of Social Life from the Perspective of Social Work Specialists. International journal of social work, doi: 10.5296/ijsw.v10i1.20940
20. Bilgic, R., & Cavusoglu, M. (2021). The relationship between social services and life satisfaction of elderly people in Turkey. Archives of Gerontology and Geriatrics, 95 (10), 4506.
21. García, S, E., Sánchez, L., García-M, J., & Villalobos-Sánchez, A. (2021). Social Services, Social Support, and Quality of Life Among Spanish Adolescents. Children and Youth Services Review, 121, 105884.
22. Ghassabkar, Gholamhossein and Mirjafari, Seyed Ahmad (2018) Investigating the relationship between self-efficacy and quality of work life with creativity among employed male and female teachers in the education of Deylam and the country side, Indian Journal of Positive Psychology, 9(2), 275.
23. Mahapatro, B, (2010). "Human Resource Management" New Delhi; Publishers, New Age International. 402.
24. Alqahtani, M (2024). Evaluation of the effectiveness of social support programs in improving the quality of life of underserved communities. Journal of Community Positive Practices, doi: 10.35782/jcpp.2024.2.05
25. Röthlin, F., Knecht, M., & Fürstenau, B. (2021). Social Services, Social Support, and Well-being Among Young Adults in Switzerland. Applied Research in Quality of Life, 16(2), 545-560.
26. Sacara, A, M, (2022). Social services - an essential component of the European social model. Revista Nationala de Drept, doi: 10.52388/1811-0770.2021.4(246).10